

## هو الله

الحمد لله الذى تنزه ذاته و تقدّست كينونته عن ادراك حقائق مشرقة عن افق العرفان و كيف اهل النسيان و علت و ارتفعت ان ترفّ اجنحة طيور الأفكار فى اوج عرفانه فكيف الذباب و البغاث فانّ الحقيقة الرّبانيّة و الكينونة الصّمدانيّة غيب فى ذاته و كنز مخزون فى كنه صفاته و الحقائق الّتى تدوّت بكلمته و شيّئت بقدرته كيف تحيط بعظمة جلاله و تدرك حقيقة ذاته لأنّ المحيط اعظم من المحاط و المدرك له السّلطة على المدرك تنزّهت ذاته ان تحاط و تقدّست كينونته ان تدرك لا تدركه الأبصار و هو يدرك الأبصار و هو اللّطيف الخبير و التّحيّة و النّشاء على الجوهر الرّحمانى و المظهر الصّمدانى و الهيكل التّورانى الّذى قدّر و هدى و اظهر و اعطى و جمع و نادى و قال ما عرفناك حقّ معرفتك فأنّه النّور الوحيد الّذى اضاء الفضاء الواسع بشعاع اليقين فى بيان كنه الرّبّ العالمين و اقرّ بالعجز و التّقصير و اعترف بالمنع و التّحذير فانّ الامكان حدّه العجز عن العرفان و الاّ من اشتداد عرى الطّغيان يدعى اولو النّسيان معرفة كنه الرّحمن و الحال كلّ ما ميّزه بالأوهام فى ادقّ معانى البيان تصوّر ذهنى او تخطّر قلبى لا يكاد يروى الظّمآن او يشفى العيآن و الصّلوّة و السّلام و البهآء على كلّ من اتّبع هذا الطّريق و اهتدى الى الصّراط المستقيم و الحمد لله ربّ العالمين

ايّها النّحرير البصير و البحر الخضمّ الخبير اعلم انّ الكينونة الأحمديّة و الحقيقة المحمّديّة لما نظرت الى حقيقة الوجوب و عزّتها و ذاتيّة الامكان و ذلّتها و القدرة الالهية و صولتها و العجز الخلقى فى ساحة العزّة و عظمتها بين بلسان فصيح و بيان بليغ بأنّ الحقيقة الذات القديمة من حيث هى هى مقدّسة عن كلّ نعت و نثاء و منزّهة عن كلّ مدح و بيان و وصف و تبيان و انّ الحقيقة المتدوّنة بآية من آياتها كيف تستطيع ان تدرك كنهها و انّ آية من آيات قدرتها كيف تقدر ان تحيط بحقيقتها فانّ الذات البحت عين الجمع غيب منيع لا يدرك و كينونة خفيّة لا تنعت انما العرفان من حيث آثار الأسماء و الصّفات الّتى كانت آيات باهرات للذّات و مشاهدة شئون الحقّ فى حقائق الكائنات فانّ الحقيقة الانسانيّة من حيث هى هى آية معروفة ناطقة بنبأه و مبيّنة لأسرار موجدتها و شارحة لمتون الحكمة البالغة المودعة فيها فعلى الّذى خلقها و ابدعها و انشأها و فى انفسكم أم فلا تبصرون فنبأه على ذلك قال من هو غنىّ على فروع سدرة المنتهى بأبداع نغم و ايقاع لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا فهذا العرفان هو معرفة آيات الملكوت المودعة فى حقيقة الأنفس و الآفاق سنريهم آياتنا فى الآفاق و فى الأنفس حتّى يتبين لهم أنّه الحقّ فانظر بالعين الحقيقى و البصر الرّوحى انّ حقائق الكائنات الموجودة فى مراتب مختلفة و مقامات متفاوتة فلا يقدر الموجود فى الرّتبة الدّانية ان يدرك بل يستخبر عن الموجود الّذى فى رتبة اعلى من رتبته فانظر فى مراتب الجماد و الثّبات و الحيوان و الانسان فانّ الجماد مهما يترقى الى ذروة الكمال لا يكاد يدرك حقيقة الثّبات و لا صفاته و لا كماله بل صعوده و ترقّيه فى الصّنع الّذى وجد فيه بحسب ذلك الرّتبة و المقام و انّ الثّبات مهما تدرّج فى رتبة الكمال لا يكاد يصل الى حقيقة الحيوان و يدرك القوّة الحسّاسة و الكمالات الموجودة فى العالم الحيوانى فانّ كماله بالنّسبة اليه امر وجدانى فالفاقد كيف يدرك الحقائق و انّ الحيوان مهما ترقّى و تصاعد الى اوج الكمال و تدرّج الى اعلى درجة الاحساس و الادراك بالسمع و العيان لا يكاد يدرك الحقيقة الانسانيّة و كمالاتها و ذاتيّة البشريّة و صفاتها و احاطتها و قدرتها و اتّساع فكرها و اتّقاد نار ذكرها فأنّه محروم عن ذلك و ممتنع محال له عرفان ذلك فاذا كان كلّ حقيقة الامكانيّة لا تقتدر ادراك حقيقة امكانيّة فوقها فكيف الامكان و الوجوب سبحانه الله عمّا يصفون فلأجل ذلك قال مخاطب لولاك ما عرفناك حقّ معرفتك ثمّ انّ مطلع الهدى عليّاً عليه السّلام لمّا نظر الى الآثار و الآيات و الأسرار المودعة فى حقيقة الكائنات و ارجع البصر و ما رأى من فتور قال لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً و كلا البيانين واقعان فى محلّهما و مطابقين لأسّاس المسائل المعضلة الالهية الّتى عجزت النفوس عن ادراكها و قصرت العقول عن عرفانها و أنّك انت فاشكر الله ربّك بما اغناك و بين لك فى

الكتاب اسرار كلّ شيء بأبدع تبيان و اظهر افصاح خارج عن الخفاء و كن في امر ربك ثابتاً ناطقاً و منادياً و هادياً حتى يجعل لك في جميع الشئون مخرجاً و يؤيدك بجنود من الملائكة الأعلى و ينصرک بقبيل من الملائكة من الملكوت الأبهي انه هو ناصرک و مؤيدک و موفقک علی ما یحبّ و یرضی و السلام علی من اتبع الهدی ع ع

---

این سند از کتابخانه مراجع بهائی دانلود شده است. شما مجاز هستید از متن آن با توجه به مقررات مندرج در سایت [www.bahai.org/fa/legal](http://www.bahai.org/fa/legal) استفاده نمایید.

آخرین ویراستاری: ۱۴ اوت ۲۰۲۳، ساعت ۱۱:۰۰ قبل از ظهر